

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الخبر في اللغة^١ هو الكلام الذي يفيد به المتكلم السامع واقعة من الوقائع و الخبر في العام هو وسيلة لإظهار المعلومات الدقيقة والموثوقة، مما يجلب ثقة المجتمع في انتقاء المعلومات. يمكن أن يؤدي الخبر الإفك إلى إثارة الخوف والقلق لدى القارئ إذا لم يكن القارئ دقيقاً بما فيه الكفاية في اختيار المعلومات الموجودة. لذلك، لدى الإسلام وجهة نظر خاصة في التعامل مع الأخبار الزائفة^٢.

إن التطور في حياة المجتمع يحدث بوتيرة متسارعة، مما يغير أساليب التواصل والتفاعل بين الأفراد بشكل جذري. ويُعدّ تداخل الثقافة مع التكنولوجيا أحد العوامل الرئيسة التي تدفع هذا التغيير، حيث أصبح العالم أكثر ترابطاً من أي وقت مضى بفضل الثورة الرقمية. فقد وفرت التكنولوجيا الحديثة مساحة غير مسبوقة للتعبير عن الآراء، حيث يمكن للأفراد مشاركة أفكارهم، وتقديم اقتراحاتهم، والتعبير عن آرائهم النقدية بحرية تامة. ولم يعد النقد مقتصرًا على الدوائر المغلقة، بل أصبح متاحًا

^١ حسن عز الدين جمال، معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن (الرياض: الهيئة المصرية

العلمية، ٢٠٠٣)، ج. ٢، ص. ٢٣.

^٢ Erwan Efendi, "Berita Hoax Dalam Perspektif Islam," *Journal on Education* 05, no. 04 (2023): 15609–15613.

لجميع عبر مختلف وسائل الإعلام الحديثة، خاصة وسائل التواصل الاجتماعي، التي حولت كل شخص إلى ناقل للمعلومة وصانع للمحتوى.

وبسبب هذا الواقع، أصبح من المستحيل على المجتمع أن ينفصل عن الأخبار المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، سواء كانت صحيحة أو مضللة. فقد باتت هذه الوسائل المصدر الأساسي للأخبار والمعلومات، مما جعلها تؤثر بشكل مباشر على الرأي العام واتجاهات الأفراد. إلا أن هذه الحرية في نشر المعلومات ترافقت مع تحديات خطيرة، أبرزها انتشار الأخبار الزائفة والتضليل الإعلامي، حيث يمكن لأي شخص نشر معلومات دون تحقق أو تدقيق. ولذلك، أصبح من الضروري تعزيز الوعي الإعلامي لدى الأفراد، وتشجيعهم على التحقق من صحة الأخبار قبل تصديقها أو مشاركتها، وذلك للحفاظ على تماسك المجتمع ومنع انتشار الفتن والنزاعات المبنية على معلومات غير صحيحة.^٣

انتشار الخبر الإفك في إندونيسيا بدأ يزداد منذ أن أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي شائعة وشديدة الاستخدام من قبل المجتمع. وهذا الأمر يحدث لأن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح وجود حسابات مجهولة الهوية (بلا أسماء) وتمنح الفرصة المتساوية لأي شخص، بغض النظر عن الخلفية، لكتابة المعلومات ومشاركتها. ومع

³ Anang Sugeng Cahyono, "Pengaruh Media Sosial Terhadap Perubahan Sosial Masyarakat Di Indonesia," *E-Journal Marine Inside* 9, no. 1 (2016): 140.

الأسف، استغلَّت بعض الأطراف غير المسؤولة هذه الثغرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة سلبية، مثل نشر الافتراءات، والتحريض، والخabar الإفك. أحد الأسباب الرئيسية لانتشار الخداع في الوقت الحالي هو تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية. وفي نظر قريش شهاب أن أحد الأسباب الرئيسية لانتشار خبر الإفك هو ميل الإنسان إلى تصديق المعلومات دون تحقق.⁴

وفي الأساس، الصدق والكذب هما صفتان متلازمتان في حياة الإنسان، حيث يُمارسهما في مواقف مختلفة. فالصدق يعبر عن المطابقة بين القول والواقع، بينما الكذب هو عكس ذلك، إذ يكون القول مخالفًا للحقيقة. ومن هنا، فإن ما يُطلق عليه صدقًا أو كذبًا يتعلق بنقل الأخبار والمعلومات، مما يجعل الكلام ينقسم إلى نوعين رئيسيين: الخبر والطلب. فالخبر هو ما يحتمل الصدق أو الكذب، في حين أن الطلب يُعبر عن رغبة أو أمر ولا يحتمل التصديق أو التكذيب. ومع ذلك، يبقى الكذب كذبًا في أي حال من الأحوال، ولا يمكن تبريره أو تحويله إلى صدق من خلال محاولات التبرير أو الدفاع عنه. فلا جدال بين من يدرك حقيقته وبين من يحاول التلاعب به، إذ إن الحقائق ثابتة لا تتغير بالمرأوة أو الإنكار. مهما سعى البعض إلى إخفاء الحقيقة

⁴ Lukman Hakim Syaifuddin, *Melawan Hoax Di Media Sosial & Media Massa*, MELAWAN HOAX Di Media Social Dan Media Massa, 2017.

⁵ M Quraish Shihab, *Tafsir Al-Mishbah*, *Tafsir Al-Mishbah (Pesan, Kesan Dan Keserasian Al-Quran)* (Tangerang: Lentera Hati, 2001), jilid. 9, 294.

أو تشويهها، يظل الكذب أمرًا مرفوضًا في القيم الأخلاقية والدينية، لأنه يؤدي إلى تضليل الناس وزعزعة الثقة بينهم.⁶

في الوقت الحاضر، أصبح العصر الحديث يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا في جميع مجالات الحياة اليومية، حيث لم يعد الهاتف الذكي مجرد وسيلة للتواصل، بل تحول إلى أداة شاملة تُستخدم في مختلف الأنشطة، مثل العمل، والتعليم، والتسوق، والترفيه. لقد شهدت صناعة الهواتف الذكية تطورًا سريعًا جعل حياة الإنسان أكثر سهولة، حيث أصبح بإمكانه الوصول إلى المعلومات، والتفاعل مع الآخرين، وإدارة شؤونه الشخصية بضغطة زر واحدة. ومع ذلك، فإن هذا التطور السريع لم يخلُ من التحديات والمخاطر، خاصة فيما يتعلق بتداول الأخبار والمعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

إن الانتشار غير المنضبط للأخبار عبر الهواتف الذكية أدى إلى تفاقم ظاهرة الشائعات الكاذبة، مما تسبب في أضرار اجتماعية كبيرة. فالأخبار المضللة قد تؤدي إلى نشر الذعر والخوف بين الناس، وتشويه سمعة الأفراد والمؤسسات، وإثارة النزاعات بين فئات المجتمع المختلفة. كما أن سرعة انتشار هذه الشائعات تجعل من الصعب تصحيحها أو الحد من تأثيرها، مما يزيد من خطورة التلاعب بالمعلومات واستخدامها

⁶ Hamka, *Bohong Di Dunia Hamka*. 37

لأغراض غير أخلاقية. لذا، بات من الضروري تعزيز الوعي الإعلامي بين الأفراد، وتشجيع التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها، للحد من التأثير السلبي للأخبار الكاذبة في هذا العصر الرقمي.^٧

إن العدد الكبير من مستخدمي الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي هو اتجاه عالمي منذ ثورة تكنولوجيا المعلومات، التي مكنت المجتمعات من التفاعل في شبكة عالمية. أظهرت أبحاث INFID أن المجتمع، وخاصة الشباب، بحاجة ماسة إلى المعلومات. في هذا العصر الحديث، تتطور شبكة المعلومات بسرعة كبيرة. لم نعد نعاني من نقص المعلومات، بل نواجه فائضاً منها. التحدي الذي نواجهه الآن هو كيفية تصفية هذه المعلومات.^٨ لذلك، يجب علينا الرجوع إلى القرآن الكريم وتعمق فهمه. القرآن هو أعظم معجزة للمسلمين. هناك العديد من المكونات التي كلها تحمل المعجزات عند دراستها. وقد اكتشف العلماء السابقون الكثير من العلوم التي تناوّلها القرآن الكريم من حيث جمال الكلمات، وأسباب نزول الآيات، وجمع وترتيب القرآن،

⁷ M. Zia Al-Ayyubi, "Etika Bermedia Sosial Dalam Menyikapi Pemberitaan Bohong (Hoax) Perspektif Hadis," *Jurnal Studi Ilmu-ilmu Al-Qur'an dan Hadis* 19, no. 2 (2019): 149.

⁸ Dr. Herdito Sandi Pratama, "Berpikir Kritis Menghadapi Berita Palsu (Hoaks) Di Media Sosial," *Diterbitkan oleh International NGO Forum on Indonesian Development (INFID) INFID Jl. Jatipadang Raya* (2019): 8.

والناسخ والمنسوخ، والآيات المحكمة والمتشابهة، وكثير من العلوم الأخرى المتعلقة بالقرآن الكريم.^٩

القرآن الكريم لا يمكن فهمه بمجرد قراءته فقط، بل يحتاج أيضًا إلى تفسير سياقي. وهذا يشير إلى سياق الآية الذي يسمى غالبًا "السياق" في دراسة التفسير. هناك على الأقل ستة أنواع من السياق، وهي: السياق المكاني (سياق المكان والموقع)، السياق الزماني (سياق الوقت والزمان)، السياق الموضوعي (سياق الموضوع والعنوان)، السياق المقاصدي (سياق الهدف)، السياق التاريخي (سياق التاريخ)، والسياق اللغوي (سياق اللغة).^{١٠} بالإضافة إلى ذلك، القرآن هو كتاب لا يتأثر بالزمان، وهو معجزة عظيمة. وقد تم إثبات إعجازه من خلال الأبحاث العلمية الحديثة. يمكن إثبات ذلك من خلال كيف يقدم القرآن أخبارًا رائعة وتتحقق بشكل مؤكد.

وفي القرآن الكريم، يتم التأكيد على انتشار الأخبار الكاذبة القبيحة، وخاصة تلك التي تتعلق بشرف عائلة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يُعتبر انتشار هذه الأخبار الكاذبة اختبارًا لتمييز المنافقين من المؤمنين الصادقين. كل شخص يشارك في نشر الإشاعات سيُعاقب وفقًا للذنب الذي ارتكبه. وأولئك الذين يكونون مصدرًا

^٩ أبو عبد الله بن عبد الله الأصبحاني، درة التنزيل وغرة التأويل (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٤٢٢).

^{١٠} Panji Ansari and Muhammad Torieq Abdillah, "Solusi Al-Qur'an Dalam Mengatasi Bahaya Hoaks Pada Era Digital (Perspektif Tafsir Al-Misbah)," *Muḥṣarah: Jurnal Kajian Islam Kontemporer* 3, no. 2 (2022): 80.

رئيسياً ويقودون نشر خبار الإفك سيواجهون عذاباً عظيماً في الآخرة.^{١١} القرآن الكريم يمكنه بالفعل الرد والتصدي للأخبار الكاذبة، كما هو مذكور في (سورة النور: ١١-١٢). يرى قريش شهاب أن نشر الأخبار دون معرفة مصدرها أو الأدلة التي تدعمها يُعتبر كذباً، حتى لو كانت الأخبار صحيحة. وذلك لأن الحقيقة في الإسلام تُقاس وفقاً لاعتقاد الشخص الذي ينقلها، وليس فقط بناءً على الحقائق^{١٢}. وقد قدم العديد من المفسرين توضيحات حول الأخبار الكاذبة، وكان من بينهم المفسر الذي قدم آراءً واسعة وهو وهبة الزحيلي.

وهبة الزحيلي هو مفسر معاصر مشهور جداً في العالم، ولد في مدينة دمشق، سوريا. وُلِدَ في ٦ مارس ١٩٣٢، ويُعد من أبرز العلماء في العالم الإسلامي، خصوصاً في مجال الفقه والتفسير. من أشهر أعماله في التفسير هو "التفسير المنير"، وهو تفسير للقرآن الكريم يتألف من ١٥ مجلداً. يقدم تفسير "المنير" شرحاً شاملاً وسهلاً لفهم آيات القرآن الكريم، حيث يدمج بين التحليل اللغوي والسياق التاريخي والمقاربة الموضوعية. في هذا التفسير، لا يقتصر وهبة الزحيلي على تفسير الآيات واحدة تلو

¹¹ M Quraish Shihab, *Tafsir Al-Mishbah, Tafsir Al-Mishbah (Pesan, Kesan Dan Keserasian Al-Quran)* (Tangerang: Lentera Hati, 2017). 294.

¹² M Quraish Shihab. 294.

الأخرى، بل يقدم أيضاً رؤى حول الفقه الإسلامي والأخلاق وعلاقة الآيات القرآنية بالحياة العصرية.^{١٣}

وهبة الزحيلي يُعد واحداً من أبرز المفسرين المعاصرين الذين سعوا جاهدين إلى توحيد الأمة الإسلامية من خلال علمه الواسع وفضيلته الجليلة، حيث امتدت تأثيراته العلمية والفكرية إلى جميع أنحاء العالم الإسلامي، مما جعله شخصية فريدة في مجال التفسير. فأسلوبه لم يكن مجرد استعراض للمفاهيم القرآنية، بل كان يركز على منهجية متكاملة تجمع بين تفسير النصوص وتوضيح دلالاتها وفق أسس علمية ومنهجية دقيقة، مما جعله من أبرز العلماء الذين أثروا الساحة الفكرية والدينية في العصر الحديث.

ومن السمات البارزة التي يتميز بها تفسيره هو اهتمامه العميق بتوضيح الروابط بين الآيات والسور، إذ لم يكن ينظر إلى الآيات ككيانات مستقلة، بل كان يسعى إلى إبراز العلاقة الوثيقة بينها، موضحاً كيفية تكامل المعاني في القرآن الكريم. هذا التوجه يدل على براعته في علم التفسير، حيث استطاع تقديم رؤية شاملة متكاملة تُساعد القارئ على إدراك المعاني القرآنية بصورة أوضح وأكثر انسجاماً مع السياق العام للكتاب الكريم.

¹³ Mohamamad Mufid, *Belajar Dari Tiga Ulama Syam, Mustafa Az-Zarqa, Muhammad Said Ramadhan Al-Buthi, Wahbah Az-Zuhaili* (Jakarta: PT Alex Media Komputindo, 2015), 9.

وفي إطار هذا المنهج التفسيري، يُلقى وهبة الزحيلي الضوء على قضية "الأخبار الكاذبة"، حيث خصص جزءاً مهماً من جهوده العلمية لمناقشة تأثير الشائعات والمعلومات المضللة في المجتمع الإسلامي. وقد عالَج هذه المسألة بأسلوب علمي دقيق مستنداً إلى النصوص القرآنية والسياقات التاريخية التي توضح خطورة الأخبار الزائفة على استقرار المجتمعات، وما قد يترتب عليها من آثار سلبية في تشكيل الرأي العام وإثارة الفتن والاضطرابات.¹⁴

لم يقتصر اهتمام الزحيلي على علم التفسير فحسب، بل تعدى ذلك إلى دراسة علوم أخرى متعددة مثل علم اللغة والأدب والفقه والعلوم الطبيعية والفلسفة، حيث كان يتناول هذه العلوم من منظور إسلامي شامل، مما أضفى على تفسيره طابعاً موسوعياً نادراً. كما اعتمد في تفسيره على مناهج الفلاسفة العقلانيين الذين حاولوا التوفيق بين النقل والعقل، وسعى إلى الاستفادة من التيارات السوسيولوجية في دراسة القانون والتشريعات الإسلامية، الأمر الذي جعل تفسيره ليس مجرد شرح لمعاني القرآن، بل مصدراً غنياً بالمعلومات التي تربط النصوص الشرعية بالسياقات الاجتماعية والإنسانية المختلفة.

¹⁴ Manna Khalil Al-Qattan, *Studi Ilmu - Ilmu Qur'an*, 18th ed. (Bogor: Litera Antanusa, 2017), 27.

وبهذا الأسلوب الشامل والمتميز، استطاع وهبة الزحيلي أن يرسخ مكانته كواحد من العلماء الذين جمعوا بين التراث الإسلامي العريق والمعرفة المعاصرة، ليقدّم تفسيراً متكاملًا يثري الفكر الإسلامي ويعالج القضايا المستجدة في المجتمع الإسلامي الحديث إنه يُعدّ أحد المفسرين المعاصرين الذين يطمحون إلى توحيد الأمة الإسلامية بعلمه وفضيلته التي يتردد صداها في جميع أنحاء العالم. وهذا يُعدّ من السمات الفريدة في تفسير وهبة الزحيلي. لذلك، سيحاول الكاتب هنا توضيح نظريته تجاه "الأخبار الكاذبة"، حيث أولى وهبة الزحيلي اهتماماً كبيراً في شرح العلاقة بين الآيات والسور في القرآن الكريم. وقد تناول العديد من العلوم مثل علم اللغة، الأدب، الفقه، العلوم، الفلسفة، والدراسات المتعلقة بالألوهية وفقاً لمنهج ودلائل الفلاسفة العقلانيين. كما تناول بالبحث التيارات السوسيولوجية في القانون.^{١٥}

وسبب اختيار الباحث لتفسير المنير الذي ألفه وهبة الزحيلي هو أن هذا التفسير معروف بمنهجه العلمي^{١٦}، والذي يشمل التعامل مع الأخبار الزائفة، واستخدام المنطق والحجج القوية في شرح أو دحض المسائل. كما أن هذا التفسير يتناول الألفاظ بالتفصيل ويستخدم المنطق في تفسيره. وهذا ما جعل كتاب التفسير المنير ضخماً جداً

¹⁵ Manna Khalil Al-Qattan, *Studi Ilmu - Ilmu Qur'an*, 18th ed. (Bogor: Litera Antanusa, 2017), 29.

¹⁶ السيد محمد علي ايازي، *المفسرون حياتهم ومنهجهم* (الكوفة: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٣٨٦)، ص. ٦٨٥.

ويتألف من عدة مجلدات، لأن وهبة الزحيلي قدّم شرحاً مفصلاً ودقيقاً. يتنوع هذا التفسير في منهجيته، فلا يقتصر على فرع واحد من العلوم، خاصة في مجال العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم.^{١٧} ومن هنا يسعى الكاتب إلى توضيح رأي وهبة الزحيلي في تفسيره المنير فيما يتعلق بالأخبار الزائفة.

وفي هذا الجزء، سيقدم الباحث صياغة مشكلة حول خبر الإفك، وبشكل أدق كيفية تناول وهبة الزحيلي لخبر الإفك وتأثيره أحداث الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي.

ب. تحديد المسألة

بعيدا عن أصل المسألة، سيطرح الباحث تحديد المسألة التي سيتم مناقشتها حتى نهاية البحث، وهي كما يلي

١. ما هو خبر الإفك عند وهبة الزحيلي؟
٢. ما تأثير خبر الإفك على أحداث الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي عند وهبة الزحيلي؟
٣. حكمة خبر الإفك في القرآن الكريم عند وهبة الزحيلي؟

¹⁷ Listin, *Embriologi Manusia Dalam Perspektif Kitab Tafsir Mafaatihul-Ghaib (Karya Al-Razi) Dan Relevansinya Dengan Ilmu Embriologi Modern* (surabaya, 2019).

ج. أهداف البحث

أهداف البحث والمناقشة حول معنى خبر الإفك في وسائل التواصل الاجتماعي،

هي كما يلي:

١. الكشف عن معنى خبر الإفك عند وهبة الزحيلي
٢. الكشف عن تأثير خبر الإفك على أحداث الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي.
٣. الكشف عن حكمة خبر الإفك في القرآن الكريم عند وهبة الزحيلي.

د. أهمية البحث

يرجو الباحث بعد إتمام هذا البحث منافع كثيرة للباحث والقارئ، وأما أهمية

هذا البحث يعني:

١. الأهمية النظرية

(١) دليل وجود إشارات نصية تشير إلى الحقيقة العالمية بشأن الأخبار الكاذبة أو

الأكاذيب من قبل العلماء.

(٢) التوافق بين الأدلة الموجودة في القرآن الكريم والواقع الحياتي للإنسان.

(٣) أن تكون تحليلاً معرفياً جديداً لمن يرغب في معرفة دراسة القرآن باستخدام

الدراسة الموضوعية.

٢. الأهمية العملية

(١) أن تكون هذه الدراسة توصية لطلاب علم القرآن والتفسير في فهم خبر الإفك.

(٢) أن تسهم هذه الدراسة في تقديم مساهمة علمية وفكرية للمجتمع، خصوصاً لطلاب قسم علم القرآن والتفسير في كشف معنى خبر الإفك وفقاً لوهبة الزحيلي في تفسير المنير.

٥. البحوث السابقة

تبدأ الأنشطة البحثية دائماً من المعرفة الموجودة. في جميع العلوم، يبدأ العلماء أبحاثهم دائماً من خلال استكشاف ما ذكره الخبراء الآخرون. ويستخدم الباحثون هذه الاكتشافات لأغراضهم البحثية.^{١٨} ولتنفيذ هذا البحث يحتاج الباحث إلى البحوث العلمية السابقة المتعلقة بموضوع بحثه فهي ما يلي:

١. الرسالة الجامعية Insan Fadillah موضوع البحث: *Dampak Negatif Hoax Di Media Sosial* لإنهاء المهمة النهائية في جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية في باندا آتشيه، قسم دراسات الاتصال والإعلام الإسلامي في عام ٢٠٢٢ نتائج هذا البحث أظهرت أن الأخبار أو المعلومات المزيفة التي انتشرت في قرية لاوي

¹⁸ Abdul Fattah Nasution, *Buku Metode Penelitian Kualitatif*, Cet.1. vol. 5 (yogyakarta: CV. Pustaka Ilmu, 2023), 98.

ساواه، منطقة كليتي تيمور، محافظة آتشيه الجنوبية خلال فترة جائحة كوفيد-١٩ تتألف من: (أ) مشكلة خطورة حقن التطعيم، (ب) عدم دقة توزيع المساعدات المالية والاقتصادية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، (ج) حدوث الابتزاز على أموال الإعانات الاجتماعية. تأثير الأخبار المزيفة التي انتشرت في قرية لاوي ساواه، منطقة كليتي تيمور، محافظة آتشيه الجنوبية كان له تأثير سلبي كبير على البيئة المحيطة. هذه الأخبار المزيفة أثارت الفوضى والقلق والخوف لدى المجتمع، لأن معظمهم من كبار السن وسكان القرى الذين لا يتابعون المعلومات الجديدة.^{١٩} الفرق بين هذا البحث والبحث الذي سيتم دراسته هو أن هذا البحث يناقش تأثير الأخبار المزيفة في وسائل التواصل الاجتماعي في قرية لاوي ساواه، منطقة كليتي تيمور، محافظة آتشيه الجنوبية، في حين أن البحث الذي سيتم دراسته يناقش الأخبار المزيفة في القرآن الكريم وفقا لوهبة الزحيلي.

٢. الرسالة الجامعية Syaifuddin Anwar موضوع البحث: *Quraish , Penafsiran*

Shihab Tentang Berita Bohong Dalam Tafsir Al – Misbah لإنهاء المهمة

النهائية في جامعة الإسلامية الحكومية (IAIN) في بنوروجو، قسم دراسات

علوم القرآن والتفسير في عام ٢٠٢٣". استخدم هذا البحث منهجاً موضوعياً

¹⁹ Insan Fadilah, "Dampak Negatif Hoax Di Media Sosial (Studi Di Gampong Lawe Sawah Kecamatan Kluet Timur Kabupaten Aceh Selatan)" (Universitas Islam Negeri Ar-Raniry, Banda Aceh, 2021).

بأسلوب وصفي وتحليلي. نتائج هذا البحث أظهرت أن المنهج الذي استخدمه محمد قریش شهاب في تفسيره هو المنهج التحليلي، بينما استخدم فكره المنهج الموضوعي بأسلوب الأدب الاجتماعي. في القرآن الكريم، يُشار إلى الأخبار الكاذبة بكلمة "الإفك"، وقد ذُكرت خمس مرات في سورة النور (٢٤: ١١، ١٢): عقوبة لمروجي الأخبار الكاذبة ضد عائشة التي كانت تركب الناقة التي كان يقودها صفوان. في سورة الفرقان (٢٥: ٤)، اتهم الكفار القرآن الكريم بأنه كذبة كبيرة. وفي سورة سبأ (٣٤: ٤٣)، اعتبر الكفار القرآن الكريم خدعة بصرية وغير مبني على أساس صحيح ولذلك وصفوه بالكذب. وفي سورة الأحقاف (٤٦: ٢٢)، اعتبر قوم النبي هود أن كل ما يقوله النبي هود هو أخبار كاذبة. وفي سورة الذاريات (٥١: ٩)، أُشير إلى الأشخاص الذين يكذبون بكثرة ولا تتوافق أقوالهم مع الواقع (أخبار كاذبة). الآثار السلبية للأخبار الكاذبة تشمل: فساد الشباب، الإضرار بأطراف معينة، إثارة النزاعات، وجعل الحقائق غير موثوقة. لمواجهة الأخبار الكاذبة، يجب التفكير بإيجابية، وعدم نشرها، والنقاش، والقراءة والاستفسار من الأشخاص أو الجهات الموثوقة التي تفهم الموضوع^{٢٠}. الفرق بين هذا البحث والبحث الذي سيتم دراسته هو أن هذا البحث يناقش الأخبار

²⁰ Anwar Syaifudin, "Penafsiran M. Quraish Shihab Tentang Berita Bohong Dalam Tafsir Al - Misbah (Studi Tematik)" (Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Ponorogo, 2023).

الكاذبة (Hoax) في تفسير المصباح لمحمد قريش شهاب، في حين أن البحث الذي سيتم دراسته يناقش الأخبار الكاذبة (Hoax) في تفسير المنير لوهبة الزحيلي.

٣. الرسالة الجامعية Ahmad Ilham Wahyudi، موضوع البحث: *Fenomena*

Berita Hoax Media Sosial Dalam Perspektif Al – Qur'an Tafsir Fi Zhilal Al–

Sayyid Quthb Qur'an لإنهاء المهمة النهائية في جامعة الإسلام الحكومية في

ماتارام، قسم دراسات علوم القرآن والتفسير في عام ٢٠٢٢. "نتائج هذا البحث

أظهرت أن رأي سيد قطب حول ظاهرة الأخبار الكاذبة في القرآن الكريم يشير

إلى أن النبي آدم عليه السلام وحواء تعرضا لأخبار كاذبة من إبليس. وفي زمن

النبي محمد صلى الله عليه وسلم ظهرت اتهامات ضد السيدة عائشة، ودعاية

الكفار من قريش، والافتراء ضد بني المصطلق. ظاهرة الأخبار الكاذبة الموجودة

هي مؤامرة من أعداء دعوة الإسلام ووسيلة لعرقلة تطور دعوة الإسلام. الحلول

التي يقدمها القرآن الكريم فيما يتعلق بظاهرة الأخبار الكاذبة في وسائل

التواصل الاجتماعي وفقاً لسيد قطب في تفسير في ظلال القرآن تشمل: "اقرأ"

(ثقافة القراءة)، "قولاً سديداً" (قول الحقيقة)، "تبينوا" (البحث عن الأدلة أو

الحقيقة)، "توقفوا" (التريث)، "تجنب الظن" (تجنب الشكوك)، و"حرب على

الإفك" (محاربة الأخبار الكاذبة)^{٢١}. الفرق بين هذا البحث والبحث الذي سيتم دراسته هو أن هذا البحث يناقش ظاهرة الأخبار الكاذبة في وسائل التواصل الاجتماعي من منظور القرآن الكريم، بينما يركز البحث الذي سيتم دراسته على الأخبار الكاذبة في القرآن الكريم في تفسير المنير لوهبة الزحيلي.

٤. الرسالة الجامعية Herwati، موضوع البحث: *Berita Hoax Dalam Perspektif Al*

Qur'an - لإنهاء المهمة النهائية في جامعة الإسلام الحكومية في لامبونج، قسم دراسات علوم القرآن والتفسير في عام ٢٠١٩. نتائج هذا البحث كشفت أن الأخبار الكاذبة تتميز بخصائص محددة وهي أنها تمثل افتراءً وخداعاً، كما أن الأخبار الكاذبة تدعم التفكك الوطني، وتؤدي إلى انعدام الثقة في السلطات، وتفسد القيم الدينية. الإجراءات التي يجب تنفيذها للحد من الأخبار الكاذبة تشمل إعادة الأخبار إلى المصدر الرسمي، والتحقق من صحة الأخبار (التبين): البحث عن صحة مصدر الخبر، وعدم التأثر بسهولة بالظنون (تغليب العقل)، والتوخي بالحذر بمعنى عدم نشر الأخبار أو تصديقها بسهولة قبل أن يتضح كل شيء. فيما يتعلق بهذا البحث، هناك العديد من الأمور التي يجب دراستها وتطويرها فيما يتعلق بالأخبار الكاذبة والتي لم تُكشف في البحث، لأنه من

²¹ Ilham Ahmad Wahyudi, "Fenomena Berita Hoax Di Media Sosial Dalam Perspektif Al - Qur'an (Studi Tematik Atas Tafsir Fi - Zhilal Al - Quran)" (Universitas Islam Negeri Mataram, 2022).

الواضح أن كل عمل يحتوي على جوانب يجب استكmalها بأبحاث أخرى.^{٢٢} الفرق بين هذا البحث والبحث الذي سيتم دراسته هو أن هذا البحث يناقش الأخبار الكاذبة من منظور القرآن الكريم بشكل عام، بينما يركز البحث الذي سيتم دراسته على الأخبار الكاذبة في تفسير المنير لوهبة الزحيلي.

٥. الرسالة الجامعية Muhammad Yusuf، موضوع البحث: *Kajian Tematik*

Al -Qur'an Menanggulangi Berita Bohong جامعة شريف هداية الله الإسلام الحكومية جاكرتا، برنامج دراسات علوم القرآن والتفسير في عام ٢٠٢٠ بعنوان "دراسة موضوعية للقرآن الكريم في مواجهة الأخبار الكاذبة". يوضح هذا البحث أن موقف القرآن الكريم في مواجهة الأخبار الكاذبة يتمثل في التبين (التحقق من صحة الأخبار) واستخدام الأخلاق في نقل الأخبار أو في التواصل، وكذلك بحسن الظن تجاه أي خبر، وذلك لتجنب وقوع أمور غير مرغوبة، نظرًا لأن في العصر الحالي، وخاصة في زمن التقدم التكنولوجي الهائل، يمكن للشخص بسهولة نشر الأخبار سواء كانت حقائق أو أخبار كاذبة (Hoax). كما يوضح البحث كيفية التعامل الصحيح عندما تكون الأخبار الكاذبة قد

²² Herawati, "Berita Hoax Dalam Prespektif Al - Qur'an" (Universitas Islam Negeri Lampung, 2019).

انتشرت بالفعل وأدت إلى إشكاليات.^{٢٣} الفرق بين هذا البحث والبحث الذي سيتم دراسته هو أن هذا البحث يناقش كيفية مواجهة الأخبار الكاذبة في القرآن الكريم، بينما يركز البحث الذي سيتم دراسته على الأخبار الكاذبة في القرآن الكريم من خلال تفسير المنير لوهبة الزحيلي.

٦. الرسالة الجامعية، Muhammad Thaef Asshiddiqi، موضوع البحث: *Hoax*

Dalam Al - Qur'an في جامعة الإسلام الحكومية في سومطرة الشمالية، قسم علوم القرآن والتفسير في عام ٢٠١٩. نتائج هذا البحث تشير إلى أن الأخبار الكاذبة تم التعبير عنها بمصطلحات مثل الإفك، الفسق، النفاق، المرجفون، والتبين. بعد قراءة الآيات المتعلقة بهذه المصطلحات، تم الاستنتاج أن الأخبار الكاذبة يمكن تقليلها من خلال التفكير النقدي، النضج العاطفي، التبين، وتوسيع المعرفة. بالإضافة إلى ذلك، يُعَلِّم القرآن الكريم أخلاقيات التواصل الجيد، وهي قولاً سديداً (كلاماً صحيحاً)، قولاً بليغاً (كلاماً مؤثراً في النفس)، قولاً ليناً (كلاماً ليناً)، قولاً كريماً (كلاماً نبيلًا)، وقولاً معروفاً (كلاماً حسناً).

٢٤. الفرق بين هذا البحث والبحث الذي سيتم دراسته هو أن هذا البحث يناقش

²³ M Yusuf, "Kajian Tematik Al-Qur'an Menanggulangi Berita Bohong" (Universitas Islam Negeri Syarif Hiayatullah Jakarta, 2020).

²⁴ Muhammad Asshiddiqi Thaef, "Hoax Dalam Al - Qur'an" (Universitas Islam Negeri Sumatera Utara, Medan, 2019).

خبار الإفك في القرآن الكريم، بينما يركز البحث الذي سيتم دراسته على خبر الإفك في القرآن الكريم من خلال تفسير المنير لوهبة الزحيلي وتأثيرها على ظاهرة خبر الإفك في وسائل التواصل الاجتماعي.

و. الإطار النظري

الإطار النظري هو وصف لكيفية توجيه الباحث لأفكاره بشكل منطقي لحل المشكلة التي تم تحديدها مسبقًا. يوضح الإطار النظري منهج الباحث، والأدلة الشرعية، والقواعد، والتصورات المستمدة من المراجع، والتعميمات من نتائج البحوث السابقة، ثم يستخلص الخط العام وفقًا لتوجيهات الباحث ليشكل نموذجًا نظريًا.^{٢٥}

خبر الإفك هو تعبير يحمل دلالة عميقة في مفهومه، حيث يعود أصله إلى عبارات استخدمها السحرة القدماء في ممارساتهم للخداع والتضليل. يُقال إن هذا التعبير مشتق من المصطلح اللاتيني "هوكس فوكس"، والذي يُعتقد أنه مأخوذ من عبارة "هوك إست كوربوس". كان السحرة يلجؤون إلى مثل هذه العبارات أثناء أداء حيلهم السحرية، بهدف إيهام الناس وإقناعهم بأمور لا تمت إلى الحقيقة بصلة. لقد كانت كلماتهم مجرد نفثات يستخدمونها كوسيلة لإضفاء الغموض وإيهام الآخرين بقدرات خارقة، بينما لم تكن في الواقع سوى خداع بصري وأساليب مأكرة للتلاعب

²⁵ Suryana, *Metodologi Penelitian* (Bandung: Universitas Pendidikan Indonesia, 2010).

بعقول الناس. ومن هنا، أصبح مصطلح "خبر الإفك" مرتبطًا بكل خبر يُراد به التزييف والتضليل، وهو مفهوم لا يقتصر على العصور القديمة، بل يمتد إلى عصرنا الحالي، حيث تنتشر الأكاذيب والشائعات بأساليب حديثة أكثر تعقيدًا وتأثيرًا.^{٢٦}

خبر الإفك هي معلومات مزيفة تهدف إلى إخفاء المعلومات الحقيقية. بعبارة أخرى، يمكن تعريف خبر الإفك بأنها محاولة لتدوير الحقائق باستخدام معلومات مقنعة ولكن لا يمكن التحقق من صحتها. كما يمكن تعريفها أيضًا بأنها عملية تشويش المعلومات الحقيقية من خلال غمر وسيلة إعلامية برسائل خاطئة لتغطية المعلومات الصحيحة.^{٢٧}

لتحقيق الأهداف المرجوة، سيستخدم الباحث بعض القواعد المناسبة من الدراسة الموضوعي، من خلال استخدام الدراسة الموضوعية التي تناقش الآيات القرآنية المتعلقة بخبر الإفك في القرآن الكريم وفقًا لتفسير وهبة الزحيلي في كتاب تفسير المنير. يقول زاهد العليمي، إن الدراسة الموضوعية هي مجموعة من الآيات القرآنية التي تتناول موضوعًا واحدًا، بهدف مشترك، وترتيبها حسب ترتيب الوحي إذا أمكن، ثم تفصيلها وشرحها بأمانة كاملة، مع تسليط الضوء على حكمة الشريعة

²⁶ Fadilah, "Dampak Negatif Hoax Di Media Sosial (Studi Di Gampong Lawe Sawah Kecamatan Kluet Timur Kabupaten Aceh Selatan)."

²⁷ Henri Septanto, "Pengaruh Hoax Dan Ujaran Kebencian Sebuah Cyber Crime Dengan Teknologi Sederhana Di Kehidupan Sosial Masyarakat," *Jurnal Sains Dan Teknologi* 5, no. 2 (2018): 157.

في التشريعات وأحكامها، مع التركيز الكامل على جوانب النص بشكل شامل في أماكنها كما هو مذكور في القرآن الكريم.^{٢٨} هذا المنهج مناسب لمواجهة تحديات العصر وحل المشكلات بشكل عملي، مما يجعل الدراسة الموضوعية تظل ملائمة وتلهم قراءها.^{٢٩}

في تطبيق المنهج الموضوعي، لدى مصطفى مسلم عدة خطوات يجب اتباعها. هذه الخطوات مهمة جدًا في تطبيق الدراسة الموضوعية، ومنها:^{٣٠}

١. اختيار أو تحديد القضية القرآنية التي سيتم دراستها بشكل موضوعي. لذلك، يختار الباحث في هذا البحث عنوان "كشف الأخبار الكاذبة في القرآن الكريم وفقا لوهبة الزحيلي في تفسير المنير".
٢. تتبع وجمع الآيات المتعلقة بالقضية التي تم تحديدها.
٣. جمع الآيات المتعلقة بالأخبار الكاذبة بترتيبها مع ذكر أسباب النزول.
٤. معرفة مناسبة الآيات المتعلقة بالأخبار الكاذبة.
٥. تنظيم موضوع البحث في إطار مناسب، ومنهجي، وكامل، وشامل (الخطوة).

^{٢٨} زاهد بن لألمي عواد، (دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم)، السعودية:

مطبعة النرجس، ٢٠٠٧. ص ١٤٢.

^{٢٩} Baidan Nashiruddin, *Metode Penafsiran Al - Qur'an* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011).

^{٣٠} مصطفى مسلم، مباحث في التفسير الموضوعي (دمشق: دار القلم، ٢٠٠٠)، ص ٣٨.

٦. إضافة الأحاديث في المناقشة إذا اعتبر ذلك ضروريا لجعل المناقشة أكثر اكتمالا

ووضوحا.

٧. دراسة الآيات المتعلقة بالأخبار الكاذبة بشكل موضوعي وشامل من خلال جمع

الآيات ذات المعاني المماثلة، وتنسيق بين المفهوم العام والخاص، وبين المطلق

والمقيد، والتوفيق بين الآيات التي قد تبدو متعارضة، وتوضيح الآيات الناسخة

والمنسوخة، بحيث تتوحد جميع الآيات المتعلقة بالأخبار الكاذبة في استنتاج دقيق،

بدون اختلاف أو تناقض، وبدون فرض معنى غير صحيح على بعض الآيات.

ز. منهج البحث

للوصول إلى النتائج العلمية المرغوبة والحصول على الحقائق العلمية اللازمة،

ويستخدم الباحث الأساليب التالية:

١. نوعية البحث

طريقة البحث هي إجراء يتضمن خطوات للحصول على المعرفة^٣ العلمية

يستخدم هذا البحث المنهج الكيفي مع منهج البحث المكتبي وهو البحث الذي

^٣ عواد، دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، ص. ١٤٢.

يتم من خلال جمع البيانات من مصادر مكتوبة مثل الكتب والوثائق والصحف

أو مصادر أخرى.^{٣٢}

٢. أسلوب جمع البيانات

هذه الطريقة هي طريقة البحث الوثائقي التي تشمل جمع الوثائق بدقة واهتمام فيما يتعلق بمشكلة البحث بحيث يمكن دراسة الظاهرة المدروسة بشكل عميق. من خلال تحليل هذه الوثائق يمكن للباحث استخلاص استنتاجات ذات صلة بمشكلة البحث.

"بعد أن يقوم الباحث بجمع البيانات، سيقدم الكاتب بعض المصادر، وهذه المصادر تتكون من نوعين: المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية".

٣. مصادر البحث

أ) المصادر الرئيسي

المصادر الرئيسي هي البيانات التي يجمعها الباحث لحل المشكلة التي يتم دراستها. يجمع الباحث البيانات مباشرة من المصدر الأول أو المصدر الرئيسي.^{٣٣} أما البيانات الأولية التي يستخدمها الباحث فهي كما يلي:

³² Nasharuddin dan Erwati Aziz Baidan, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir*, 1st ed. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016).

³³ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif*, 13 ed. (Bandung: Alfabeta, 2013).

١. تفسير المنير من تأليف وهبة الزحيلي بن مصطفى الزحيلي (وهبة

الزحيلي).

ب) المصادر الثانوية

المصادر الثانوي هي المصادر التي توفر البيانات بشكل غير مباشر لجمع البيانات. هذه البيانات سهلة العثور عليها. لذا في هذا البحث تشمل المصادر الثانوية الأدبيات والمقالات والمجلات والمواقع الإلكترونية المتعلقة بالباحث كما يلي:

١. تفسير المصباح تأليف قريش شهاب.
٢. تفسير الأزهر من تأليف عبد الملك كريم.
٣. التواصل والمعلومات من تأليف لجنة تصحيح مصحف القرآن.
٤. منهجية التفسير من تأليف نصر الدين بايدن (يجو كارتا: مكتبة الطلاب ٢٠١٢م).
٥. منهج التفسير الموضوعي مقدمة ترجمة سوريان أ. جمرة من تأليف عبد الحي الفرماوي (جا كرتا: راجا جرافيندو برسادا ١٩٩٤م).
٦. دراسة (علم) التواصل من تأليف رندي بانو جو (جا كرتا: مجموعة برينادا ميديا ٢٠١٨م).

٧. مواجهة الأخبار الكاذبة في وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام من

تأليف لقمان الحكيم شفيع الدين (ميجو كارتا: تراست ميديا للنشر ٢٠١٧م).

٨. القاموس المحيط من تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي

(القاهرة: دار الحديث ٢٠٠٨م/١٤٢٩هـ).

٩. المعجم ألفبائي اللغة والأعلام من تأليف جبران مسعود (بيروت: دار

العلم للملايين ٢٠٠٥م).

٤. أسلوب تحليل البيانات

أ) المنهج الوصفي (Descriptive Method)

بالإضافة إلى ذلك، يعد هذا البحث أيضا بحثا وصفيا. المنهج الوصفي هو

البحث الذي يهدف إلى الحصول على صورة كاملة وواضحة حول فهم وتفسير

القرآن الكريم، سواء بشكل جماعي أو فردي. يُستخدم هذا المنهج لشرح سيرة

وحياة وهبة الزحيلي بالتفصيل، بدءًا من سيرته الذاتية حتى كتابة مؤلفاته في

الكتاب ومعنى الخداع سواء من الناحية اللغوية أو الاصطلاحية.

ب) المنهج التحليلي (Analysis Method)

يسعى الباحث إلى تتبع تفسير آيات القرآن الكريم من خلال تقديم عرض لمختلف الجوانب التي تحتويها الآية. يقدم الباحث المعاني والحكم في كل كلمة من سورة النور الآية ١١، وسورة الحجرات الآية ٦، وسورة الأحزاب الآية ٦٠، وكذلك علاقتها بالآيات الأخرى.^{٣٤} والهدف من ذلك هو تقليل الشروح المتعلقة بالكلمات الواردة في تلك الآيات، ليتم بعد ذلك ربطها بالدراسة الموضوعية.

ج. خطة كتابة البحث

لتسهيل تحقيق الأهداف المطلوبة ولتمكين القارئ من فهم ما يتم تقديمه في البحث حول "خبر الإفك في القرآن الكريم عند وهبة الزحيلي وعلاقته على أحداث الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي" (دراسة موضوعية) وكذلك الأمور الأخرى المتعلقة بهذا الموضوع، قسّم الباحث هذا البحث إلى أربعة فصول على النحو التالي:

الباب الأول: يحتوي هذا الباب على العناصر التي تشرح موضوع البحث بشكل عام، والتي تشمل: خلفية المشكلة، صياغة المشكلة، أهداف البحث، أهمية

³⁴ Nashiruddin Baidan, *Metode Penafsiran Al - Qur'an*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2011).

البحث، الدراسات السابقة، الإطار النظري، منهجية البحث، ونظامية المناقشة.

الباب الثاني: وفي هذا الجزء سيتم مناقشة التحقق من الأخبار الصحيحة وفهم الشائعات في العصر الحالي. وسيتم توضيح تأثيرها على حياة الإنسان في العصر الرقمي بشكل عام، مع التركيز على سيرة وهبة الزحيلي التي تشمل: سيرته الذاتية، معلميه وتلاميذه، مؤلفاته وآراء العلماء. بالإضافة إلى ذلك، سيسعى الباحث إلى فهم الآيات المتفرقة في القرآن الكريم من خلال توضيح منهج الدراسة الموضوعية بشكل عام بدءًا من معناها وهيكلها. وكذلك سيتم استعراض المعنى اللغوي أو تحليل النص للآيات المذكورة.

الباب الثالث: هذا الباب هو الباب الرئيسي في هذا البحث، وفيه سيقوم الباحث بمناقشة عميقة ومفصلة حول الشائعات في القرآن الكريم. سيبدأ الباحث بتحليل سورة النور الآية ١١، سورة الحجرات الآية ٦، وسورة الأحزاب الآية ٦٠ من حيث تحليل النص أو سياقه فيما يتعلق بالشائعات في هذه الآيات. بالإضافة إلى تحليل النص أو سياقه في سورة النور الآية ١١، سورة الحجرات الآية ٦، وسورة الأحزاب الآية ٦٠، سيقوم الباحث

بجمع وترتيب الآيات المتعلقة بموضوع الشائعات في القرآن الكريم باستخدام المراجع المشار إليها في كتب التفسير. ثم سيقوم الباحث بمناقشة أعمق تشمل التعرف على العوامل المرتبطة وفهمها وتقييمها. سيساعد ذلك في الحصول على فهم عميق حول خبار الإفك وعلاقتها بالقرآن الكريم. بالإضافة إلى ذلك، سيحاول الباحث توضيح تأثير خبار الإفك في نظر القرآن الكريم وتأثيرها على أحداث الشائعات.

الباب الرابع: هذا الباب هو الخاتمة وهو الجزء الأخير من هذا البحث، حيث سيتم تقديم الاستنتاجات. وفيما يتعلق بالبحث السابق الذي تم شرحه في الأبواب السابقة، سيتم تضمين النقد والتوصيات حتى يتمكن القارئ من تحسين نتائج هذا البحث.